خطبة النكاح

نوينا أن نأتي بخطبة النكاح ونوينا في هذا الزواج و في هذا العقد مثل ما نوى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حين تزوج وحين زوج ابنته فاطمة الزهراء بالإمام علي كرم الله وجهه، وكما نوى أسلافنا ورجالنا وأهلنا وشيوخنا وآباؤنا الصالحون في العقد وفي هذا الزواج، الله يدخل نياتنا في نياتهم وأقوالنا في أقوالهم وأفعالنا في أفعالهم، ونستحضر أرواحهم الطاهرة الزكية في هذا المجلس الشريف وعند عقد المبارك، ونخص إلى حضرة... ونهدي لهم الفاتحة...

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لله، الْمَحْمُوْدِ بِنِعْمَتِهِ، الْمَعْبُوْدِ بِقُدْرَتِهِ، الْمُطَاعِ بِسُلْطَانِهِ، الْمَرْهُوْبِ مِنْ عَذَابِهِ وَسَطْوَتِهِ، النَّافِذِ أَمْرُهُ فِي سَمَائِهِ وَأَرْضِهِ، الَّذِي خَلَقَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِهِ، وَمَيَّـزَهُمْ بِأَحْكَامِهِ، وَأَعَزَّهُمْ بِدِيْنِهِ، وَأَكْرَمَهُمْ بِنَبِـيِّهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أَمَّا بَعْدُ : فَإِنَّ الْلأُمُـوْرَ كُلَّهَا بِيَدِ الله يَقْضِيْ فِيْهَا مَا يَشَاءُ، وَيَحْكُمُ مَا يُرِيْدُ، لاَ مُقَدِّمَ لِمَا أَخَّرَ، وَلاَ مُؤَخِّرَ لِمَا قَدَّمَ، وَلاَ يَجْتَمِعُ اثْنَانِ وَلاَ يَفْتَرِقَانِ إِلاَّ بِقَضَاءٍ وَقَدَرٍ، وَكِتَابٍ مِّنَ الله قَدْ سَبَقَ.

ثم إن الحمد لله نحمده، ونستعينه، ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهدِ اللهُ فلا مضلَّ له، ومن يُضلل .. فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله. أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ثم إن الله أحلّ النكاحَ وندب إليه بقوله تعالى : (وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ ۚ إِن يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

وحرّم السفاحَ وأوعد بالعذاب الأليم عليه، قال تعالى في تحريمه والنهي عنه: (وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)

وقال تعالى آمرا بتقواه : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

وقال جل جلاله : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

وأنّه تَبَارَكَ اسْمُهُ وَتَعَالَتْ عَظَمَـتُهُ جَعَلَ الْمُصَاهَرَةَ سَبَبًا لاَحِقًا، وَأَمْرًا مُفْتَرَضًا، أَوْشَجَ بِهِ ٱلْأَرْحَامَ وَأَلْزَمَ ٱلْأَنَامَ فَقَالَ عَـزَّ مِنْ قَائِلٍ :(وَهُوَ الَّذِيْ خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيْرًا)

وقال النبي محمد ﷺ مخاطبا شباب أمته : (يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ)

وقال سيدنا محمد ﷺ : خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي)

أوصيكم ونفسي بتقوى الله .... قولوا جميعا : نستغفر الله العظيم ونتوب إليه